اكسنوفن فلبس مسحاً وخرج الى البرّية ايام حياتهِ فسُووي ان يعرف الغيب وسرائر (واسرارًا) كثيرة من عند الله . وانهم تنيحوا اجمعين من هذه الدنيا كما وصفنا لكم وحدّثناكم يا ابهاتنا ويا اخوتنا لتعلموا ان ليس يُسلم الله كلّ من يتوكل عليهِ ويخدمهُ بالحقيقة ولكن يتمّ بهِ ويخلّصهُ من بلايا واحزان كثيرة [حتى] يوصلهُ الى الحياة الدائمة كما فعل بهؤلاء بتدبير رحمته

(1347) كذلك نحن نسأله ان يساوينا بملكوتهِ والاهتمام بطاعتهِ وان يُلقي خوفهُ في قلوبنا لان لا (لئلّا) نهلك بتوانينا وكسلنا حتى لا يفوتنا الخير الذي هو لنا من عند ربنا ومخلّصنا يسوع المسيح الذي لهُ [الحمد] مع ابوه (ابيه) وروح قدسهِ الطيب المحيي من الآن والى دهر الداهرين امين

تمت قصة اكسنوفن ومرتو (وامرأتهِ) وابنيهما ارقاديوس ويحنا

رسالتان

للبطريرك كيرلُّس طاناس

في احد مخطوطات مكتبة باريس مجموع مرسوم بالعدد ٦١٠٠ فيه بضع وثمانون رسالة عربية اكثرها من القرن الثامن عشر تحتوي افادات جمة عن تاريخ مصر والشام فمن جملة ما تقتناهُ من تلك القمطرة رسالتان (٦ و٧) كتبهما الطيّب الذكر كيرلس طاناس اوّل بطاركة الروم الكاثوليك بعد انقسام طائفة الروم الملكيين الى كاثوليك واورثدكس . فالرسالة الاولى انفذها الى لويس الدلفين (١٧٢١–١٧٦٥) وليّ عهد لويس الخامس عشر وابو لويس السادس عشر سنة ١٧٥١ من دير المخلص على يد كاهنين من طائفتهِ القس يوحنا العجيمي والقس ميخائيل عرّاج من رهبان دير المخلص والرسالة الثانية كانت برسم الملك لويس الخامس عشر تقلدها القاصدان المذكوران . وفي الرسالتين وصف المحن التي لحقت بالبطريرك وطائفته من قبل اعدائهِ واشتداد المؤونة من الملك وابنهِ وكلتاهما تفيد لمعرفة تاريخ ذلك الزمان رويناهما بحرفهما الواحد ل . ش

جناب حضرة السيّد الجليل العالي الشأن سعادة الدلفين الكلي المسيحيّة ادام الله عزّهُ

ايها الابن الحبيب والسيّد الجليل

بعد اهداء البركة الابويّة والتسليمات السنيّة ما نعرض لمحبتكم هو كثرة الاضطهادات

والشدائد المحدقة بنا من كل جهة من قبل الروم الاراتقة والمشاقين فالتزمنا حينئذٍ ان نلتجي الى عونكم وغيرتكم بواسطة هذا المكتوب وبواسطة قصّادنا الاكرمين القس حنّا عجيمي والقس ميخائيل عراج الراهب الباسيلي ليكونا معرضين لكم احوالنا واحوال الايمان المقدّس في هذه الابرشيّة الانطاكيّة التي قد دثرت من كثرة الاضطهادات مع عدم الموقات من الملوك المسيحيين. ولو نزيد نصف لكم شدّة هذه الاضطهادات وانواعها بالخصوص والعموم والضيق الصائر لاولاد الايمان في رعيّتنا هذه لما كان يكفانا زمان مديد للكتابة. فاعتضنا بذلك بتبليغ قصّادنا المذكورين لكي هم يبلّغوكم بالفم بما انهم مطّلعون على ذلك جليًّا وفيهم الكفاية وقد التجينا الى سعادة الكلي المسيحيّة ليلتفت بنظره الحنون الى مذلّتنا باسعافه وغيرته الحارّة نحو نموّ الايمان المقدّس ويتخذنا تحت ظلّ حمايته ويسعفنا عند الدولة العثمانية (العثمانيّة) بامر قاطع لكافة القناصل والالچيّة الاكرمين بان يبذلوا جهدهم في حماية الايمان ويتخذوا اولاد هذه البلاد كانهم من الطائفة الفرنساويّة. فترجوا إذن من عونكم ان تسعفونا في مثل هذه الامور وتكونوا معينين لقصّادنا المذكورين في كل امر يحدث لهم ونحن نفهم انّ غزارة معرفتكم لا تحتاج الى زيادة تفهيم وبعد البركة الابويّة ثانيًا وثالثًا

(محل الختم) والدكم الحقير كيرلس

في ١ ايلول سنة ١٧٥١ البطريرك الانطاكي

الى عظمة الملك الكلي المسيحيّة لودوفيكوس الخامس عشر

المعروض من بعد الدعاء المفروض هو انّ بطرك القسطنطينيّة مع بقيّة اولاد الروم المشاقين لمّا تحقّقوا ان الايمان الكاثوليكي نمى وتكاثر في بلاد سوريا تحرّكوا بغضب كلي وارشوا (وشوا بنا) الى الدولة العثمانيّة على انّنا انتحلنا الى ملّة الافرنج فهذه الوشاية مع البرطيل قد قدّموها فاخرجوا فرمانًا في قيدنا ونفي مطارنتنا وكهنتنا وسلب اموال رعايانا الذي ينيف عن اربعة الاف كيس فمن كثرة الشدائد والاضطهادات وخسائر الاموال والنفي لبعض الذين قدروا يسكوهم والجرائم الغير منقطعة والضرر البليغ الذي ضرّوا به الكاثوليكيين الذين في الابرشيّة الانطاكيّة حتى لم يبقَ لنا ولا لرعايانا حال ومن

زمان مديد لم تقدر ثوت الجبال المختفين فيها لتفتقد رعايانا اولاد الايمان الروماني. فالتجينا الى الله ثمّ الى عظمتك لكي تخلصنا من شرّ اولاد الروم المشاقين والتزمنا ان نوجه كاهنين مرسلين من طرفنا اوّلًا لينوبوا عنا بالخضوع الى شرف عظمتك ثمّ ليوضحوا المصائب الصائرة علينا والمضادّة من الروم ليخفظوا (ليخضوا) الايمان المقدّس من بلاد الشرق فهذا الامر ليس هو يسير على قضيب ملككم من حيث انّ المرحوم جدّكم عمل اعظم واصعب من هذا في البلاد الشمالية. فبواسطة قصّادنا هؤلاء نطلب منكم الحماية لاولاد الكنيسة في ابرشيتنا هذه الانطاكيّة ونحن نلتجي الى سعادتكم لانكم انتم اصحاب الغيرة لحماية الايمان المقدّس واصحاب القدرة لكل شيْ تريدونهُ وقادرين ان تخلصونا من عبودية الروم المشاقين وسيرهم بواسطة امر قاطع لاليچيكم(١ ولتراجيكم بان يضعوا جهدهم في تتميم هذا الامر فنتوسّل اذًا ونستمدّ من مراحمكم توسلاتنا وتتخذونا نحن ورعايانا دعجية (٢ لعظمتكم. ونحن قد كتبنا هذا الخضوع بالدموع اكثر من المداد فلا تخيبوا رجانا. ثانيًا نلتجي ايضًا الى سعادتكم بان تكونوا لنا مساعفين في اقامة مكان في جبل الدروز لتربية الاكليريكيين في العلوم والخصائل الحميدة لكي يكونوا سندًا للايمان الكاثوليكي ضدّ اعداء الكنيسة المقدّسة ونحن قد جمعنا من حسنات المؤمنين شيْ كافي لبنيان هذا المكان ولكن ناقصًا مدخول الفين قرش لتربية عشرين اكليريكي في هذه البلاد. فترجوا اذًا من الله ومن عظمتكم بانكم تنعموا علينا في مثل هذا المدخل لكي نكمّل هذا المكان على اسمكم وتحت حمايتكم ومن هذا يصير خير عظيم لاولاد المسيح في كافتنا هذه الفقيرة ولسعادتكم اجر عظيم عند الله وشرف زائد عند كافّة الشعب المسيحي ولا نريد ان نلتجي الى غير علوّية سعادتكم من الملوك المسيحيين لانهُ مفهوم عندنا وعند العالم اجمع بان ليس احد تمتدّ غيرتهُ واحسانهُ الى اقطار الارض الا سعادتكم المثلثة الاسم المسيحي التي يكمل صواب وبكل عدل أُعطي لها هذا الاسم الشريف. اخيرًا نتوسّل الى سعادتكم بان تمنحونا صورتكم الشريفة التي وُعدنا بها عن اسمكم سنة الف وسبعمائة وخمسة واربعين من مكتوب وزيركم دوموديماس ونطلب منكم بان ترسلوا لنا اياها مع قصّادنا المذكورين. ثم نطلب من الرب ان يؤيد ملككم ويمنحكم الظفر على كافة اعداكم

١) الايلچي بالتركيّة السفير ٢) من التركية دعاجي اي انداعي والخادم

ونحن عبيده نمنح جنابكم العالي البركة الرسوليّة من الاب والابن والروح القدس امين

(الختم) الحقير كيرلس البطريرك

حُرّر بدير المخلّص في ١ ايلول سنة ١٧٥١ الانطاكي

مطبوعات شرقيّة جديدة

Messe du rite Syriaque-Maronite. Traduction en français par le Père Paul Auoaiss. *Le Caire*, 1909, in-32, X-58.

ترجمة افرنسية لقدّاس البيعة المارونية

ليس هذه المرّة الاولى نُقلت فيها صلوات القدّاس الماروني الى اللغات الاوربيّة فظهرت ترجمتها اللاتينيّة بهمّة الاب رينودوتس الفرنسوي في كتابه المعنون بمجموع الليتورجيّات الشرقيّة وكذلك في كلندار الكنيستين للعلّامة يوسف لويس السمعاني. وقد جدّد هذه الترجمة آخرًا سنة ١٩٠٧ جناب امير سكسونيا الاب مكسيميليان احد اساتذة كليّة فريبورغ الكاثوليكيّة. امّا الترجمة الفرنسويّة فظهرت اوّلًا في باريس قبل عشر سنوات في مطبعة مجلّة الشرق المسيحي لكنّها عزيزة الوجود في بلادنا. وفيه فقد احسن حضرة الخوري الهمام الاب بولس عويس باستئناف العمل واعادة الترجمة لخدمة ابناء طائفته وغيرهم من محبّي الطقوس الشرقيّة برخصة السيد الفضال المطران يوسف دريان النائب البطريركي على الموارنة في مصر. وقد قدّم على كتابه توطئة في عظم شان الليتورجيّة السريانيّة لكنّ هذه التوطئة قصيرة لا تفي بالمرام وهي تحتوي بعض الاقوال غير السديدة في تاريخ الليتورجيّات السريانيّة واليونانية والكلدانيّة بل في نفس تاريخ الليتورجيّة المارونيّة فلا بدّ من اصلاحها في طبعة ثانية

Jérusalem par M.-Reynès Monlaur, Paris Plon-Nourrit et C^ie^, in-16, 1908.

اورشليم

ليس هذا كتاب تاريخ او دليل على امكنة القدس الشريف وآثاره وانّما هو وصف للمدينة المقدّسة على صورة رواية تاريخيّة وضعتها كاتبة شهيرة تحيي بقلمها السيّال الآثار الدينية فتكاد تعيرها الحركة والنطق. وغايتها من كتابه ان تصوّر